

الفصل الثالث

في التوراة والإنجيل

فى التوراة:

جاء فى التوراة العبرانية المتداولة :

قال موسى : " الرب هو الإله ليس آخر سواه " (تثنية ٤ : ٣٥).

وقال داود النبى " يا رب ليس مثلك ولا إله غيرك حسب كل ما سمعناه بأذاننا " (أخبار الأيام الأول ١٧ : ٢٠).

وفى أشعيا "أنت هو الإله وحدك لكل ممالك الأرض أنت صنعت السموات والأرض " (إشعيا ٣٧ - ١٦).

وفى نحميا "أنت هو الرب وحدك، أنت صنعت السموات وسماء السموات، وكل جندها، والأرض وما عليها، والبحار وكل ما فيها وأنت تحييها كلها وجند السماء لك يسجد". (نحميا ٩ : ٦).

وفى المزمير "من هو إله غير الرب" (المزمور ١٨ : ٣١).

وفى سفر الملوك "ليعلم كل شعوب الأرض أن الرب هو الله وليس آخر"

(الملوك الأول ٨ : ٦٠) و"الآن أيها الرب إلها خلصنا من يده فتعلم ممالك الأرض كلها أنت الرب الإله وحدك" (الملوك الثانى ١٩ : ١٩).

وفى اشعيا عن الله يقول : أنا الرب ليس آخر، لا إله سواى (أشعيا ٤٥ : ٥).

ويقول موسى عليه السلام لبنى إسرائيل فى شخص أبيهم : "اسمع يا إسرائيل.

الرب إلها رب واحد، فتحب الرب إلهك من كل قلبك. ومن كل نفسك، ومن كل قوتك ولتكن هذه الكلمات التى أنا أوصيك بها اليوم على قلبك. وقصها على

أولادك وتكلم بها حين تجلس فى بيتك وحين تمشى فى الطريق وحين تنام وحين

تقوم. واربطها علامة على يدك. ولتكن عصائب بين عينيك واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك" (تثنية ٦ : ٤ - ٩).

وفى الأناجيل

وجاء فى الأناجيل المتداولة حالياً أن الله واحد لا شريك له كما صرح موسى عليه السلام. وأن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام استشهد بنص التوراة السابق على الوحداية. فقد روى مرقس مانصه:

"فجاء واحد من الكتبة^(١). وسمعهم يتحاورون. فلما رأى أنه أجابهم حسناً، سأله: أية وصية هى أول الكل! فأجابه يسوع. إن أول كل الوصايا هى اسمع يا إسرائيل. الرب إلهاً واحداً وتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك. هذه هى الوصية الأولى.

وثانية مثلها: هى تحب قريبك كنفسك. ليس وصية أخرى أعظم من هاتين فقال له الكاتب: جيداً يا معلم. بالحق قلت. لأنه الله واحد وليس آخر سواه. ومحبته من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القدرة. ومحبة القريب كالنفس هى أفضل من جميع المحرقات^(٢) والذبائح. فلما رآه يسوع أنه أجاب بعقل. قال له: لست بعيداً عن ملكوت الله. ولم يجسر أحد بعد ذلك أن يسأله" (مرقس ١٢ : ١٨ - ٣٤).

وقد روى متى هذا الموضع هكذا.

"وسأله واحد منهم وهو ناموسى ليجربه قائلاً: يا معلم. أية وصية هى العظمى فى الناموس^(٣)؟ فقال له يسوع، تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك هذه هى الوصية الأولى والعظمى والثانية مثلها، تحب قريبك كنفسك. بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء^(٤)."

(١) علماء اليهود منهم ١. الفريسيون. ٢. والصدوقيون. ويطلق على الكل أسم الكتبة.

(٢) المحرقات: ذبح الحيوانات ووضعها على النار قربانا لله:

(٣) الناموس: توراة موسى (الأسفار الخمسة).

(٤) الأنبياء. كتب الأنبياء الذين أتوا من بعد موسى؛ ويطلق عليها اسم التوراة مجازاً.

وقد روى لوقا هذا الموضع هكذا:

وإذا ناموسى قام يجربه قائلا: يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟ فقال له: ما هو مكتوب فى الناموس؟ كيف تقرأ؟ فأجاب، وقال: تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك. وقريبك مثل نفسك. فقال له: بالصواب أجبت. افعل هذا فيتحيا". (لوقا ١: ٢٥-٢٨).

وفى أسفار الأنبياء الذين أتوا من بعد موسى أن الله واحد لا شريك له وفى سفر الزبور لداود عليه السلام: للرب إلهك تسجد. وإياه وحده تعبد". وهذا المعنى قاله المسيح نفسه للشيطان، لقد روى متى ما نصه: "قال له يسوع اذهب يا شيطان، لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد، وإياه وحده تعبد". (متى ٤: ١٠).

والمسيح صرح بأنه ليس ناسخا للتوراة، ولا مغيرا من العقيدة أو من الشريعة شيئا، وبناء على تصريحه بعدم نسخها تكون الوحدانية التى صرحت بها التوراة ملزمة للنصارى إلزاما تاما. لقد صرح بعدم نسخ التوراة فى قوله: "لا تظنوا أنى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء، ما جئت لأنقض". (متى ٥: ١٧) وفى قوله لتلاميذه ولل يهود كما روى متى: "على كرسى موسى جلس الكتبة والفريسيون فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وأفعلوه ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا لأنهم يقولون ولا يفعلون". (متى ٢٣: ٢-٣).

ولقد أكد على العقيدة التى صرحت بها التوراة عن الوحدانية ومن كلامه المؤكد على العقيدة:

(أ) يقول متى: "وإذا واحد تقدم، وقال له. أيها المعلم الصالح. أى صلاح أعمل لتكون لى الحياة الأبدية؟ فقال له: لماذا تدعونى صالحا؟

ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله" (متى ١٦ : ١٩ - ١٧).

(ب) وقد روى مرقس هذا الموضوع هكذا:

"وفيما هو خارج إلى الطريق ركض واحد وجثا له وسأله: أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟ فقال له يسوع: لماذا تدعوني صالحاً؟
ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله" (مرقس ١٠ : ١٧ - ١٨).

(ج) وقد روى لوقا هذا الموضوع هكذا:

"وسأله رئيس قائلا: أيها المعلم الصالح، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟ فقال له يسوع: لماذا تدعوني صالحاً. ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله".
(لوقا ١٨ : ١٨ - ١٩).

هذا ما جاء في التوراة والإنجيل، وكان المأمول أن المسيحيين سيسيروا على هداهما. ولكن الأمل شيء والواقع شيء آخر.

لقد تأثر المسيحيون بالموجود في البيئة التي انتشرت فيها المسيحية ونقلوا القديم إلى ما عندهم، فضاع الحق لكن لا إلى الأبد إذ أن المسيحيين أنفسهم هم الذين سيطلبون الحق والحوادث كل يوم تقول هذا.

رأى الباحثين المسيحيين

لقد عرفوا أن الديانة المسيحية تأثرت بالهلينية^(١).

وتتبع أحد الاسيويين المجهولين خطى فيلون في هذا المجال^(٢). ففرض في مقدمة الإنجيل الرابع أن عيسى المسيح ظهر على الأرض ممثلاً لـ "اللوغوس" أى كلمة الله، ومبدأ الفعل لدى يهوه - حسب مدرسة الإسكندرية - وأنه يشارك الله في خلوده.

وكان هذا فرضاً يبلغ في مفهومه مبلغاً هائلاً من الخطورة، ولا يعنى أقل من أن عيسى المصلوب ليس سوى ظاهرة مباشرة لله، أى أنه - إذا أخذنا بتسلسل الفكر المنطقي - ليس سوى الله نفسه^(٣).

وهذا الذي وصلت إليه المسيحية لم يخطر ببال عيسى نفسه ولا أصحابه الأول.

(١) ارجع إلى ص ١١٣ المسيحية نشأتها وتطورها.

(٢) أى في التوفيق بين شريعة موسى وبين الفلسفة اللاذينية.

(٣) ص ١١٣ المسيحية نشأتها وتطورها.

"ولو جاء النبا إلى الإثنى عشر بأن عيسى قد تمثل فيه الله لما فهموه بادئ ذى بدء، ثم لتصايحوا بالفضيحة والرذيلة الممقوتة"^(١).

وبحدثنا - شارل جنيسير، أن المسيحية النابعة من الجيل الذى تلا الحوارين أصبحت مدفوعة بالإيمان فى اتجاهين مختلفين:

أما الاتجاه الأول فينزح إلى الثقافة اليونانية ليستعير منها كل المفاهيم التى من شأنها زيادة المسيحية الأولى عمقا وجمالا.

ولم يكن أصحاب هذا الاتجاه، فى تطويعهم لتلك المفاهيم حذرين كل الحذر. أما الاتجاه الآخر الذى عرفته المسيحية منذ القرن الثانى أو قبله، فهو ينبع من مبدأ مختلف.

إنه أيضا يريد أن يتسامى بالأفكار البسيطة الأولى وأن يوسع من أبعادها، ولم يستطع لذلك سبيلا إلا بتركيب هذه الأفكار مع معتقدات أو نظريات مستعارة من البيئة المحيطة.

ولكنه منذ البدء لم يتبع أى حدود فى إختياراته، فراح يجمع بين موضوعات متعددة ومتباينة أشد التباين: من الوثنية أولمبية، والأورفيه، والديانات المختلفة، إلى المذاهب الفلسفية.

وكان كل شيء غذاء دسماً له.

ثم إنه من ناحية أخرى لم يكن يهتم بالتوفيق بين ما يستعيره، وبين معطيات التاريخ، أو - على الأقل - معطيات الإيمان المعروفة.

فهو اتجه يريد أن يكون صاحب إلهام خاص يبرر به أبشع التركيبات الى يقدمها، تلك التركيبات التى بدت فى صورة مذاهب تأليفية كاملة، لا تلمح فيها المسيحية إلا كعنصر قد تغير تغيراً هائلا، من بين عناصر فلسفية كونية معقدة، وميتافيزيقا عسيرة الإدراك، وليس بينه وبين هذه الفلسفة أو تلك الميتافيزيقا صلة تذكر^(٢).

هذه شهادة مسيحي على المسيحية ومصادرها، وكل هذا يتم وكتابها المنزل قد ضاع ولم يعد هناك ضابط لما يؤخذ أو يترك.

(١) نفسه ص ١٩.

(٢) نفسه ص ١٢٣ - ١٢٥. وهذا ما فعله المبشرون النصارى مع الديانات الإفريقية حين أدخلوها مع النصرانية ص ٩٩ من هذا الكتاب.

ولذلك لا نعجب إذا وجدنا الأصوات ترتفع الآن من كبار رجال اللاهوت منادية بتغيير جديد فى المسيحية ، ومن أحدث الكتب التى صدرت فى هذا كتاب "أسطورة تجسد الإله فى السيد المسيح"^(١) ومؤلفوه يحاولون الرجوع بالمسيحية إلى أصلها وهو توحيد الله تعالى وأن المسيح نبي مرسل من عند الله سبحانه.

ويرجعون تاليه المسيح إلى أسباب منها يوحنا فى إنجيله وفى الفصل الرابع من كتاب "أسطورة تجسد الإله فى السيد المسيح" بقلم "ميكائيل غولدر" يقول :

(وإنجيل يوحنا - ١) هو الذى أرسى أو ثوزكسية المسيحية وأعطى لمادة موضوع التجسد - الحلول - قيمة "الحقيقة المنزلة" والتى بقيت طيلة الألفى عام الماضية^(٢).

وبعد أن يشير الباحث إلى بعض ما جاء فى الأناجيل الأخرى يقول : "إلا أن العملية الكاملة لتأليه يسوع يقع عبؤها على (يوحنا) الذى لا يقول بأنه بشر ، عادى بل كلمة الله الذى تجسد"^(٣).

ثم يقول - فى ختام بحثه - عن أسطورة التجسد.

"وما أعنيه هو أنه لا يمكن تصديقها اليوم ، وأن جيلنا مدعو لصياغة دراسة مسيحية جديدة ، وكمسيحيين كاثوليك ، نحن ننتهى إعطاء سلطة لتجربة وإيمان يسوع نفسه ، ولأصحابه الأوائل ، وأكثر ذلك.... مفتوح مكشوف لنا ، أما ظنون التجسد" التى أدخلها للكنيسة "سمعان ماغوس" ورفاقه السامريون فيبدو لى أنه يمكن الاستغناء عنها كلية"^(٤).

والقول بعقيدة غير معقولة فى الدين أنزل الضرر بالدين نفسه فقد كثر الإلحاد بسببه يقول "ولتر أوسكار لندبرج" :-

فى جميع المنظمات الدينية المسيحية تبذل محاولات لجعل الناس يعتقدون منذ طفولتهم فى إله على صورة الإنسان ، بدلاً من الاعتقاد بأن الإنسان خلق خليفة الله على الأرض.

(١) ارجع إلى تعقيب ص ٤٤١ من هذا البحث.

(٢) نفسه ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٣) نفسه ص ١٣٨.

(٤) نفسه ص ١٤٤.

وعندما تنمو العقول بعد ذلك ، وتدريب على استخدام الطريقة العلمية فإن تلك الصورة التى تعلموها منذ الصغر لا يمكن أن تنسجم مع أسلوبهم فى التفكير أو مع أى منطق مقبول.

وأخيراً عندما تفشل جميع المحاولات فى التوفيق بين تلك الأفكار الدينية القديمة وبين مقتضيات المنطق والتفكير العلمى تجد هؤلاء المفكرين يتخلصون من الصراع بنبذ فكرة الله كلية.

وعندما يصلون إلى هذه المرحلة ، ويظنون أنهم قد تخلصوا من أوهام الدين وما يترتب عليها من نتائج نفسية لا يحبون العودة إلى التفكير فى هذه الموضوعات ، بل يقاومون أية فكرة جديدة تتصل بهذا الموضوع وتدور حول وجود الله ^(١).

والآن نقول أرايتم جناية الذين شوهوا المسيحية ، وبدلوها.

وإن شاء الله تعالى يأتى اليوم الذى يرجعون فيه إلى التوحيد.

والقرآن الكريم يأتينا بأن عيسى عليه السلام برئ من القول بأنه إله

قال الله تعالى :

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٠١﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٣﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٤﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

(١) الله يتجلى فى عصر العلم.

خاتمة

فى ختام هذا الكتاب أقول إذا كان علماؤنا - رضى الله عنهم - قد وهبوا حياتهم للدفاع عن التوحيد فإننا أصبحنا الآن وكل الدلائل تشير إلى أن المشركين يحاولون التخلص من شركهم.

لقد أشركوا بسبب خرافات بنوا عليها عقائدهم أو بدلوا دياناتهم السماوية لتتفق مع هذه الخرافات.

وإذا كانت الخرافات لا تعيش إلا حيث الظلام فإننا نجد كثيرا من كبار المفكرين من أتباع هذه الديانات يتركون عقيدتهم أو يحاولون تعديل دياناتهم لتواكب النهضة.

أما الإسلام - وهو الدين الإلهى الوحيد الذى لم تمتد إليه يد التغيير - فإنه ما من نهضة فكرية حقيقة إلا وتزيد أتباعه إيماناً وقلوبهم اطمئناناً.

أدعو الله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وأن ينفع به إنه سميع مجيب.
هذا "وكفى بربك هاديا ونصيرا"

بركات عبد الفتاح دويدار

المراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - الله يتجلى فى عصر العلم تأليف نخبة من العلماء الأمريكيين بمناسبة السنة الدولية لطبيعات الأرض. أشرف على تحريره جون كلو فر مونس - ترجمة الدكتور الدمرداش عبد الحميد سرحان - راجعه وعلق عليه الدكتور محمد جمال الدين الفندى - الناشر مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع القاهرة الطبعة الثالثة سنة ١٩٧٨.
- ٣ - الله واحد أم ثالث تأليف محمد مجدى مرجان. دار النهضة العربية سنة ١٩٧٢ م.
- ٤ - إحياء علوم الدين للإمام الغزالي طبعة لجنة نشر الثقافة الإسلامية سنة ١٣٥٦ هـ ١٩٣٧ م.
- ٥ - الإرشاد إلى قواطع الأدلة فى أصول الاعتقاد. لإمام الحرمين تحقيق الدكتور محمد يوسف موسى وعلى عبد المنعم عبد الحميد. الناشر مكتبة الخانجي مطبعة السعادة سنة ١٣٦٩ هـ سنة ١٩٥٠ م^(١).
- ٦ - أسطورة تجسد الإله فى السيد المسيح تأليف سبعة من رجال اللاهوت المسيحيين. أشرف على التحرير "جون هك" أستاذ اللاهوت جامعة برمنجهام تعريب دكتور/ نبيل صبحى دار العلم الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
- ٧ - أساس البلاغة للزمخشري طبعة دار الكتب سنة ١٩٧٢ م.
- ٨ - الإرشاد والتبهيّات لأبى على بن سينا مع شرح نصير الدين الطوسى تحقيق الدكتور/ سليمان دنيا. الطبعة الثانية - دار المعارف.

(١) حسب الترتيب الألفبائى للكتاب بدون نظر إلى ال القمرية أو الشمسية ومن ناحية الألقاب العلمية أخذنا بما هو مسجل على الكتاب وبذلك اختلفت الألقاب للمؤلف الواحد من كتاب إلى آخر. مع تقديم القرآن الكريم ولفظ الجلالة (الله).

- ٩ - الأصنام عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى. بتحقيق الأستاذ أحمد زكى - الناشر الدار القومية ١٣٨٤ - ١٩٦٥ م.
- ١٠ - الإمامة والسياسة تأليف الفقيه أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة طبع على ذمة محمد مصطفى وأخوته سنة ١٣٣١ هـ، طبع بمطبعة الفتوح الأدبية.
- ١١ - انتشار الإسلام فى القارة الإفريقية تأليف الدكتور / حسن إبراهيم حسن طبعة ثانية سنة ١٩٦٣ مكتبة النهضة المصرية.
- ١٢ - البداية من الكفاية فى الهداية فى أصول الدين. للشيخ الإمام نور الدين الصابونى تحقيق الدكتور / فتح الله خليف - طبعة أولى - دار المعارف بمصر.
(على مذهب الماتريدية فى العقيدة)
- ١٣ - تاريخ العلم. نشره بالإنجليزية: السيرجون. هامرتن. أشرف على ترجمته: إدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم ط مكتبة النهضة المصرية.
- ١٤ - تاريخ العرب والتمدن الإسلامى تأليف "سيد أمير على" ترجمة رياض رافت طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٨.
- ١٥ - تاريخ العرب تأليف فيليب حتى ترجمة محمد مبروك نافع طبعة ثالثة سنة ١٩٥٢.
- ١٦ - التاريخ العربى القديم تأليف: "ديتلف نيلسون وآخرين".
الدكتور / حسين على راجع الترجمة المرحوم زكى محمد حسن ملتزم الطبع والنشر مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٥٧.
- ١٧ - تاريخ الفلسفة الحديثة. تأليف يوسف كرم طبعة ثالثة.
- ١٨ - تاريخ الفلسفة الغربية. تأليف براتر اندراسل ترجمة الدكتور زكى نجيب محمود.
لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة سنة ١٩٥٤.
- ١٩ - تاريخ الفلسفة فى الإسلام تأليف الأستاذ ت. ج. دى بور نقله إلى العربية وعلق عليه محمد عبد الهادى أبو ريده - القاهرة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر طبعة رابعة.

٢٠- تاريخ الفلسفة الأوربية فى العصر الوسيط تأليف يوسف كرم مطبعة دار المعارف سنة ١٩٥٧.

٢١- تجديد الفكر الدينى فى الإسلام تأليف محمد إقبال ترجمة عباس محمود راجع مقدمته والفصل الأول المرحوم عبد العزيز المراغى. وراجع بقية الكتاب الدكتور/ مهدي علام. القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر طبعة ثانية سنة ١٩٦٨م.

٢٢- تحرير القواعد المنطقية تأليف قطب الدين محمود بن محمد الرازى شرح الرسالة الشمسية لنجم الدين عمر بن على بن على القزوينى المعروف بالكاتبى مع حاشية للسيد الشريف على بن محمد الجرجانى (وهو الكتاب المعروف بالقطب على الشمسية) الطبعة الثانية سنة ١٣٦٧هـ سنة ١٩٤٨م طبع بمطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر.

٢٣- التعريفات. تأليف السيد الشريف على بن محمد بن على السيد الزين أبى الحسن الحسينى الجرجانى الحنفى. طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٣٥٧هـ سنة ١٩٣٥م (وشهرته التعريفات للسيد).

٢٤- تفسير البيضاوى.

٢٥- تفسير الجمل.

٢٦- تفسير الرازى.

٢٧- تفسير القرطبى.

٢٨- تفسير الكشاف.

٢٩- التمهيد فى الرد على الملحدة المعطلة، والرافضة، والخوارج، والمعتزلة تأليف الإمام أبى بكر محمد بن الطيب بن الباقلانى.

ضبطه وقدم له وعلق عليه محمود محمد الخضرى ومحمد عبد الهادى أبو ريده. الناشر دار الفكر العربى القاهرة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٦٦ هـ سنة ١٩٤٧م.

- ٣٠ - تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية تأليف مصطفى عبد الرازق الطبعة الثالثة مكتبة النهضة المصرية.
- ٣١ - خرافات عن الأجناس تأليف: جوان كوماس. ترجمة الدكتور/ محمد رياض مراجعة الدكتور/ محمد عوض محمد. الناشر مكتبة نهضة مصر سلسلة الألف كتاب.
- ٣٢ - درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية: أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم: تحقيق الدكتور/ محمد رشاد سالم القسم الأول مطبعة دار الكتب سنة ١٩٧١. ثم صدر الكتاب كله بعد ذلك في المملكة العربية السعودية.
- ٣٣ - الرب والله وجوجو - الأديان في أفريقيا المعاصرة - تأليف جاك مندلسون ترجمة إبراهيم أسعد محمد طبع دار المعارف ١٩٧١.
- ٣٤ - رسائل الكندي الفلسفية حققها وأخرجها مع مقدمة تحليلية لكل منها وتصدير واف عن الكندي وفلسفته محمد عبد الهادي أبو ريده - ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي - مطبعة الاعتماد بمصر سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.
- ٣٥ - رسائل ابن سبعين لأبي محمد عبد الحق بن سبعين المرسى الأندلسي حققه وقدم له الدكتور/ عبد الرحمن بدوي طبعة أولى. الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٥ م.
- ٣٦ - رسالة في اللاهوت والسياسية - تأليف اسينوزا - ترجمة وتقديم دكتور/ حسن حنفي. مراجعة دكتور/ فؤاد زكريا. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٧١ م.
- ٣٧ - رسالة الغفران - الشاعر الفيلسوف أبو العلاء المعري شرح وإيجاز كامل الكيلاني. ملتزم طبعه ونشره مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر طبعة أولى.
- ٣٨ - سيرة ابن هشام تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي طبعة ثانية سنة ١٣٧٥ - ١٩٥٥ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر.

٣٩- شرح الأصول الخمسة لقاضى القضاة عبد الجبار بن أحمد. تعليق الإمام أحمد بن الحسين بن أبى هاشم. حققه وقدم له الدكتور/ عبد الكريم عثمان وهبه وطبعة أولى ذو الحجة سنة ١٣٨٤هـ أبريل سنة ١٩٦٥م.

أ٣٩- الشيخ محمد عبده بين الفلاسفة والكلاميين تحقيق وتقديم

الدكتور/ سليمان دنيا وهو شرح العقائد العضدية لجلال الدين الدوانى بتعليق الشيخ محمد عبده طبعة دار إحياء الكتب. عيسى البابى الحلبي وشركاه - طبعة سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

٤٠- الشامل فى أصول الدين لإمام الحرمين الجوينى - حققه وقدم له دكتور/ على سامى النشار وفيصل بدرعون وسهير محمد مختار الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية سنة ١٩٦٩م.

٤١- صحيح مسلم بشرح النووى ملتزم الطبع والنشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر.

٤٢- ضحى الإسلام. تأليف أحمد أمين: طبعة ثانية القاهرة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.

٤٣- الطبيعة وما بعد الطبيعة تأليف يوسف كرم. دار المعارف ط أولى.

٤٤- العقيدة والشريعة فى الإسلام تأليف اجناس جولد تسهر نقله إلى العربية وعلق عليه محمد يوسف موسى. عبد العزيز عبد الحق، على حسن عبد القادر القاهرة، دار الكتاب العربى ١٩٤٦م.

٤٥- عقائد السلف للأئمة أحمد بن حنبل والبخارى وابن قتيبة وعثمان الدارمى الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية سنة ١٩٧١م - حققه وقدم له الدكتور/ على سامى النشار - عمار الطالبي.

٤٦- العلم يدعو للإيمان تأليف كريسي موريسون ترجمة الأستاذ محمود صالح الفلكى تصدير فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقورى تقديم الدكتور/ أحمد زكى. ط سنة ١٩٧١.

- ٤٧ - علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب تأليف د. لاسى أوليرى. ترجمة الدكتور/ وهيب كامل راجعه زكى على. من مجموعة الألف كتاب برقم ٣٩٥ مكتبة النهضة المصرية.
- ٤٨ - عيون المسائل فى المنطق ومبادئ الفلسفة تصنيف أبى نصر الفارابى ضمن مجموع يشتمل مع هذا على مبادئ الفلسفة القديمة، وما ينبغى أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو عينت بتصحيحه ونشره المكتبة السلفية سنة ١٩١٠م.
- ٤٩ - غاية المرام فى علم الكلام لسيف الدين الآمدى تحقيق حسن محمود عبد اللطيف. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامى طبعة سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١.
- ٥٠ - الغصن الذهبى: دراسة فى السحر والدين تأليف "سير جيمس فريزر" ترجم بإشراف الدكتور/ أحمد أبو زيد. الجزء الأول. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧١.
- ٥١ - الفرق بين الفرق للبغدادى تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد طبعة أولى.
- ٥٢ - الفصل فى الملل والأهواء والنحل للإمام ابن حزم الظاهرى الأندلسى مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده طبعة سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ٥٣ - فضائح الباطنية تأليف الإمام أبى حامد الغزالى حققه وقدم له عبد الرحمن بدوى. الناشر الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
- ٥٤ - فضل علم السلف على الخلف تأليف الإمام الحافظ زين الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الحنبلى. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٣٤٧هـ وهى رسالة صغيرة الحجم.
- ٥٥ - الفكر العربى ومكانه فى التاريخ تأليف ديلاسى أوليرى ترجمة الدكتور/ تمام حسان مراجعة الدكتور/ محمد مصطفى حلمى المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ملتزم الطبع والنشر عالم الكتب طبعة أولى.

- ٥٦ - الفلسفة الشرقية تأليف الدكتور محمد غلاب. القاهرة سنة ١٩٣٨.
- ٥٧ - الفلسفة الصوفية فى الإسلام مصادرهما ونظرياتها ومكانها من الدين والحياة تأليف الدكتور / عبد القادر محمود ملتزم الطبع والنشر. دار الفكر العربى الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦ - ١٩٦٧.
- ٥٨ - فلسفة الفكر الدينى بين الإسلام والمسيحية تأليف : لويس غردية ، ج. فنواتى ، ترجمة الشيخ الدكتور / صبحى الصالح ، الأب الدكتور / فريد جبر (بالجامعة اللبنانية). دار العلم للملايين بيروت ط أولى سنة ١٩٦٧.
- ٥٩ - الفلسفة الهندية راجعه وقدم له الدكتور / عبد الحليم محمود.
- وعثمان عبد المنعم يوسف. وتتضمن فصولا من كتاب البيرونى فى تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل أو مزدولة. طبعة أولى.
- ٦٠ - فى التوحيد (ديوان الأصول لأبى رشيد بن محمد النيسابورى) تحقيق د. محمد عبد الهادى أبو ريده مطبعة دار الكتب ١٩٦٩ (من تراث المعتزلة).
- ٦١ - القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز ابادى.
- ٦٢ - قصة الحضارة تأليف "ول ديوارنت".
- ٦٣ - قصة الكون عجب وبهاء تأليف كليفوردد. سيماك ترجمة د. عبد القوى زكى عياد. مراجعة د. جمال الدين الفندى. الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٥.
- ٦٤ - الكتاب التذكارى "معى الدين بن عربى" فى الذكرى المئوية الثامنة لميلاده. الناشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر (دار الكتاب العربى).
- ٦٥ - الكتاب المقدس (العهدين القديم والحديث) دار الكتاب المقدس (جمعية الكتاب المقدس سابقا).
- ٦٦ - كليلة ودمنة تأليف عبد الله بن المقفع.

- ٦٧ - باب الإشارات للإمام العلامة فخر الدين محمد عمر الرازى "هذب فيه كتاب الإشارات لفيلسوف الإسلام أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا الطبعة الأولى سنة ١٣٢٦هـ بمطبعة السعادة. على نفقة مصطفى أفندى المكاوى ، ومحمد أمين الخانجى الكتبى وشركاه.
- ٦٨ - لسان العرب لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى.
- ٦٩ - اللمع فى الرد على أهل الزيغ والبدع للإمام أبى الحسن الأشعرى ، صححه وقدم له وعلق عليه الدكتور / حمودة غرابة. مطبعة مصر سنة ١٣٦٨هـ.
- ٧٠ - مباحث فى فلسفة الأخلاق. تأليف الدكتور / محمد يوسف موسى سنة ١٩٤٨م مطبعة دار الكتاب العربى.
- ٧١ - مختار الأغانى فى الأخبار والتهانى. اختيار ابن منظور محمد بن مكرم تحقيق الدكتور / حسين نصار الدار القومية للتأليف والترجمة طبع بمطبعة عيسى البابى الحلبي طبع فى سنتى ١٣٨٥هـ - ١٣٨٦ الموافق سنتى ١٩٦٥م - ١٩٦٦م.
- ٧٢ - مختار العقد الفريد (مدرسة القضاء الشرعى) طبعة أولى سنة ١٣٢٨هـ سنة ١٩١٠م.
- ٧٣ - المسيحية نشأتها وتطورها تأليف شارل جنيير أستاذ المسيحية ورئيس قسم تاريخ الأديان .. جامعة باريس ، ترجمة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الإسلام. المكتبة العصرية صيدا: بيروت.
- ٧٤ - مصر والشرق الأدنى القديم الطبعة الأولى.
- ٧٥ - معانى القرآن للزجاج - شرح وتحقيق دكتور / عبد الجليل عبد شلى القاهرة الهيئة العامة للشئون المطابع الأميرية سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.
- ٧٦ - معانى القرآن للفرأ تحقيق الأستاذ محمد على النجار الدار المصرية للتأليف والترجمة طبع سنة ١٩٦٦ طبعة أولى . والجزء الثالث تحقيق الدكتور / عبد الفتاح شلى ط سنة ١٩٧٣.

٧٧ - مع الله السماء تأليف الجدكورا؛ مد زكى طبعة ألوى.

٧٨ - المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية.

٧٩ - المغنى فى أبواب التوحيد والعدل إملاء القاضى أبى الحسن عبد الجبار بن أحمد الهمدانى الأسد أبادى وهو موسوعة علمية فى مذهب المعتزلة من عشرين جزءاً وبعض الأجزاء من قسمين فى كتابين وقد قام بتحقيقه عدد من كبار المفكرين وصدر عن المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر والدار المصرية للتأليف والترجمة .. وجود هذا الكتاب يعتبر فرصة لمعرفة رأى المعتزلة. ولكن هذه الفرصة ليست كاملة لسببين. الأول: ضياع بعض أجزائه. الثانى اهتمام الكتاب برأى بعض المعتزلة - وبخاصة المتأخرين كأبى هاشم وأبى على - أكثر من اهتمامه ببعض الآخر كواصل بن عطاء ومع هذا فالكتاب يعتبر فرصة لتصحيح آرائنا عن المعتزلة.

٨٠ - مقدمة ابن خلدون مطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية وحيث إن المقدمة لها أكثر من طبعة فإننى كنت أثبت الباب والفصل بدل الصفحة ليسهل على القارئ المراجعة.

٨١ - مقدمة المصحف المفسر تأليف محمد فريد وجدى طبع بمطبعة دائرة معارف القرن العشرين بالقاهرة سنة ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م.

٨٢ - الملل والنحل للشهر ستانى. مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده بالقاهرة. وهو والفصل المتقدم فى نسخة واحدة. الفصل فى أعلى الصفحة والملل فى أسفلها طبعه سنة ١٣٨٤ - ١٩٦٤.

٨٣ - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين تأليف شيخ أهل السنة والجماعة الإمام أبى الحسن على بن إسماعيل الأشعرى بتحقيق محمد محى الدين عبد الحميد. ملتزم الطبع والنشر مكتبة النهضة المصرية الطبعة الثانية سنة ١٣٨٩هـ سنة ١٩٦٩م.

- ٨٤ - المعارف لابن قتيبة (أبى محمد عبد الله بن مسلم) حققه وقدم له دكتور/ ثروت عكاشة دار المعارف الطبعة الثانية سنة ١٩٦٩.
- ٨٥ - المنفذ من الضلال لحجة الإسلام الغزالي مع أبحاث فى التصوف ودراسات عن الإمام الغزالي بقلم الدكتور عبد الحليم محمود الطبعة السادسة، دار الكتب الحديثة سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ٨٦ - المواقف لعضد الدين الإيجى شرح السيد الشريف الطبعة الأولى على نفقة الحاج محمد أفندى ساسى المغربى التونسى سنة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م مطبعة السعادة.
- ٨٧ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة تأليف جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأنابكى نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
- ٨٨ - نشأة الفكر الفلسفى فى الإسلام تأليف الدكتور/ على سلمى النشار. دار المعارف، الجزء الأول الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٥.
- الجزء الثانى "نشأة التشيع وتطوره، طبعة رابعة سنة ١٩٦٩.
- ٨٩ - نظام الحكم فى الإسلام تأليف الدكتور/ محمد يوسف موسى الطبعة الثانية سنة ١٩٦٤ دار المعرفة.
- ٩٠ - نهاية الأقدام فى علم الكلام تأليف أبى الفتح محمد عبد الكريم بن أحمد الشهر ستانى حرره وصححه الفرد جيوم مكتبة المثنى ببغداد.